من مقابلة مع الإمام الخميني(*)

سؤال : هل ستؤسسون حزباً يُعرب ممثلوه عما تريدون في مجلس نيابي ؟

جواب : إنّ أنصارنا هم المسلمون في إيران -وليسوا وحدهم- والله يسمي المجاهدين -حزب الله- .. وذاك هو الحزب الذي سيحمل المسؤولية الإسلامية في المجلس النيابي

سؤال : في إيران ماركسيون ناضلوا مثلكم ضدّ الشاه .. فهل أنتم على استعداد من حيث المبدأ لاقتسام السلطة معهم ؟

جواب : هيكل الدولة القادم سيقوم على أساس رأي أغلبية الشعب .. وأولئك الذين لا يمكن اعتبارهم أمام الجماهير الشعبية الكبرى أكثر من قطرة ماء في بحر محيط لا يستطيعون ، ولن يُسمحَ لهم إطلاقاً أن يفرضوا ما يريدونه على الشعب . ولهذا فلا أجد أية إمكانية للتعاون معهم على مستوى الحكم ، وبالطبع فهم من بعد أحرار في تمثيل ما يتصورونه ويعتقدونه

سؤال : الوضع في إيران غير واضح ، ولا يبدو أنه سيستقر قريباً ، أليس من الممكن أن يتمخّض الفراغ الحاصل عن بروز مجموعات لديها الاستعداد لعمل أيّ شيء ؟

جواب : إذا حاولت عناصر من هذا النوع -مثل جواسيس الشاه أو اليساريين الانتهازيين- استغلال الوضع لصالحها فسيقضي شعب إيران على ما تريد .. وإن حاولوا المشاغبة وفرض ما يريدونه بالقوة فلن يجدوا من الشعب سوى إدانتهم بالخيانة .. ولا حاجة لأن أوضّح كيف يفكر شعب إيران إزاء الخائنين

سؤال : من المحتمل أن تدفع عناصر اشتراكية لا تريد الإسلام من الضباط ، أو تدفع أقليات ما في إيران القواتِ العسكرية إلى انقلاب عسكري .. ألا ترون في ذلك خطراً ما ؟

جواب : كلّ انقلاب عسكري -مهما كان لونه- محكوم عليه بالفشل من البداية ، وشعب إيران سيناضل إلى آخر رجل مه ضدّ مؤامرة من هذا القبيل

سؤال : مبادئكم الإسلاميّة تدفع إلى الظنّ بأنكم ستتعاونون تعاوناً أوثق مع البلدان الإسلاميّة

جواب : نعم .. علاقتنا بالبلدان الإسلاميّة ستكون أوثق من علاقتنا بالبلدان الأجنبية

سؤال : هل تريدون أن تضعف علاقاتكم بالغرب ؟

جواب : ستكون علاقاتنا بجميع دول العالم متوازية وعلى أساس عدم التدخل بصورة متبادلة

سؤال : ولكنّكم تَبَنَّيتم من الآن خط سياستكم تجاه (إسرائيل) .. فهل سيأتي يوم يحارب فيه الجـــيش الإيـــراني في حرب عربية ضدّ إسرائيل ؟

جواب : ليست الدول العربية في حاجة إلى ذلك من حيث الأصل .. وعليها ألا تسمح بتثبيت كيانٍ لإسرائيل ، ونقطع نحن علاقاتنا بإسرائيل لأننا نعتقد بعدم وجود أي سند قانوني شرعي لوجودها . فلسطين جزء مـــن مجمـــوع المنطقة الإسلاميّة ويجب أن تعود للمسلمين .

سؤال : لماذا جئتم إلى فرنسا النصرانية لتقوموا انطلاقاً منها بتعبئة المسلمين من أبناء بلدكم ؟

جواب : تحت ضغط نظام حكم بهلوي منعتني الحكومة العراقية من ممارسة نشاط سياسي ، فكنت مرغَماً علـــى مغادرة العراق ، وأردت أولاً الذهاب إلى الكويت ، ولكنْ رغم حصولي على التأشيرة فقد منعت مـــن دخولهـــا . وبالإضافة إلى ذلك فإنني لم أتلقَّ إلى الآن دعوة رسمية من أي بلد إسلامي .. ولهذا فأنا هنا .

سؤال : ما الدور الذي ستقومون به في إيران في المستقبل ؟

جواب : إنني متحدّث أعرب عن مطالب شعب إيران المحروم من حقوقه حتى أبلّغ نداءاته للشعوب الأخرى .

(*) عن مجلة (دير شبيجل) الألمانية بتاريخ 79/01/22م